224507 ـ يحدث لها أشياء غريبة أثناء النوم وتخشى أن تكون مصابة بالسحر.

السؤال

تزوجت منذ أربعة أشهر، وأثناء الخطوبة كنت أعاني من تساقط الشعر وما زلت أعاني منه، وعانيت أيضاً من الجاثوم ؛ شلل النوم لأول مرة في حياتي وما زلت أعاني منه ، وحملت مرتين وأسقطت ، وفي نهاية سبتمبر الماضي حدث شيء غريب أثناء النوم ، لقد استيقظت في منتصف الليل ، وكنت مستلقية على بطني ، وشعرت بشيء ثقيل فوقي يتحرك من الأعلى إلى الأسفل كما لو كان يتصرف تصرفاً جنسياً محدداً ، وشعرت كما لو أني كنت أتعرض للاغتصاب ، وشعرت بأن السرير يهتز، فبدأت بقراءة القرآن إلى أن توقف ، وبكيت كثيراً وكنت أرتجف ، تكرر ذلك ثلاث مرات. والآن صرت أجد صعوبة في أداء الصلاة وقراءة القرآن ، وإعراضاً عن قراءة الكتب وأداء الوظائف المدرسية ، فهل بالإمكان أن تخبروني ما الذي يحدث ، وهل يمكن أن يكون سحراً ، وما العمل ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الذي يظهر من خلال ما ذكرتيه أنك تعانين من حالة (مس) أو (سحر) .
وإسقاط الحمل وسقوط شعر الرأس ذكر بعض المختصين بالرقية الشرعية أن ذلك قد يكون بسبب المس أو السحر .
وكذلك ما ذكرتيه من صعوبة الصلاة عليك وقراءة القرآن ، وكثرة الكوابيس أثناء النوم .... كل ذلك قرائن تؤيد ما ذكرناه من أنك تعانين منه .
وعلاج ذلك سهل إن شاء الله تعالى ، فإن (كيد الشيطان كان ضعيفا) والشيطان سمي (الخناس) لأنه يخنس أي يهرب ويفر عند ذكر الله تعالى .
وعلاج ذلك يحتاج منك أولا : الاستعانة بالله تعالى والتوكل عليه ، واليقين بأنه لا يحصل شيء في الوجود إلا بإذنه تعالى ، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، وأن الجن والإنس لن يستطيعوا أن يضروا أحدا أو ينفعوه إلا بما كتبه الله له وجرت به المقادير .
ثم بعد ذلك يحتاج العلاج إلى مزيد من الصبر والتحمل ومراغمة الشيطان وقهره وإظهار القوة والعزيمة وعدم الخوف منه ، والتوكل على الله تعالى في كل ذلك والاستعانة به .
وعليك بما يلي :
1- كثرة قراءة القرآن الكريم ، مهما شق ذلك عليك ، فإن العلاج في كثير من الأحيان قد يكون مرا ، وقد يجتهد الشيطان في

صرفك عن هذا العلاج بكل وسيلة فلا تضعفي واستعيني بالله تعالى ، واعلمي أنه لن يستطيع أن يضرك بشيء ، ومن أفضل ما يؤثر في الشيطان سورة الفاتحة وآية الكرسي ، والمعوذات الثلاثة . وسورة البقرة هامة جدا تطرد الشيطان من البيت ، وتبطل السحر ، حاولي أن تقرأيها مرة كل ثلاثة أيام إن كنت تعرفين اللغة العربية ، أو يكفي أن تشغليها في المنزل لأحد القراء عن طريق جهاز الكمبيوتر أو التسجيل ، لكن إن عجزت عن قراءتها بالعربية .

2- كثرة ذكر الله تعالى واحرصي أن تقولي : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) مائة مرة صباحا ، ومائة مرة مساءا .

3- تشغيل القرآن الكريم دائما في المنزل ، لاسيما في الليل ، وعند النوم .

4- لا مانع من الذهاب إلى أحد المختصين في الرقية الشرعية ليساعدك في العلاج .

5- الحرص التام على أذكار اليوم والليلة ، ولا سيما أذكار النوم وآدابه ، مع الحرص على الوضوء قبل النوم ، ولمعرفة أذكار النوم الصحيحة : يراجع جواب السؤال رقم : (145543) .

ولمزيد الفائدة تنظر الفتاوى رقم : (144825) ، و (9577) ، و (11731) .